وجهة نظر في عصر العولمة

يعبّر البهائيون اليوم عن فكرهم بحرية مطلقة، فهم يكتبون في الصحافة ويتحدثون على وسائل الإعلام، وينشرون الكتب الكثيرة، وكل ذلك يحدث وفق منظورهم ورأيهم وفكرهم.. فالمجتمع العربي العام منحهم حرية التعبير عن آرائهم.. ومن هذا المنطلق والمنطق الحضاري يأتي كتابنا ليعبّر عن وجهة نظر محايدة، فلما كانت لهم حريتهم فلتكن لنا حريتنا.. ولا عليهم أن ينزعجوا من كتابنا، بل ليس لهم أي حق بذلك ماداموا هم أنفسهم أحراراً في قول ما يريدون.. فالحرية للجميع. وللقارئ حق التعرف على وجهات النظر المختلفة، ونحن نحترم أبناء أوطاننا البهائيين، ونكتب في سبيل الحوار المفيد. ففي هذا الكتاب ننقل بأمانة نصوصاً دينية بهائية، عن كتبهم التي يقدسونها، كما قمنا بتحليل النص البهائي، ومقارنته مع النصوص الدينية الإسلامية، فأظهرنا نقاط الانتحال عن القرآن الكريم، الأمر الذي لم يجرؤ أحد من قبلنا على القيام به.

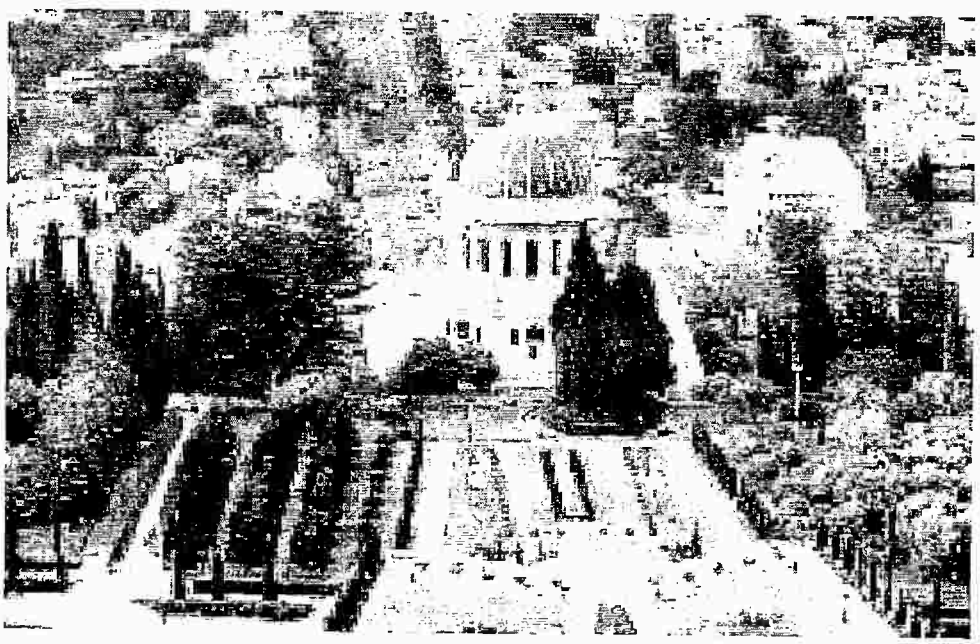

(مقامات البهائية في حيفا بفلسطين المحتلة)

البهائية منظومة الفوضى

البابية اسم أطلق على الجماعة التي اتخذت فيما بعد اسم البهائية، والبهائية حركة انشقّت عن المذهب الشيعي الشيخي سنة 1260هـ/ 1844م تحت رعاية الماسونية وعملائها. التي تمثلت آنذاك في اليهودية العالمية والاستعمار الإنجليزي بهدف إفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين وصرفهم عن قضاياهم الأساسية. وعن النضال في مواجهة الاستعمار. وقد خطط لها أن تكون ديناً بلا إيمان ولا عقيدة، ديناً مستقلاً عن الإسلام ومتجاوباً مع اليهودية، الأمر الذي شجّع الكثيرين في الإقبال عليه منذ تأسيسه حتى يومنا هذا.

ومنذ قيامها، فالبهائية متّصلة بالغرب وبالمنظمات اليهودية العالمية، فهي قوية منذ نشأتها وحتى اليوم، ولها نفوذ على القرار العالمي. فهي ذات قوة في الأمم المتحدة وفي كافة منظماتها، ولعلّ قوتها تعود لارتباطها المتين بالماسونية وباليهودية.

والبهائية ليست من الإسلام. فهي صياغة شبه دينية لعقيدة تتوافق مع رغبات اليهود والمستعمر الغربي. وهي ألدّ أعداء الدين الإسلامي، وتقوم بمحاربة الإسلام وأهله بطرق خفية، وملتوية أحياناً. وقد تحالفت مع الصهاينة منذ غزوهم لفلسطين، وارتبطت كلّياً بالصهيونية وبدولتها المزعومة. وكان لها دور رئيس في مساندة الصهاينة في هجراتهم الأولى، واستيطانهم في فلسطين. فقد مارست دوراً سياسياً كبيراً معادياً للعرب أصحاب الأرض الفلسطينية.

أسئلة كثيرة حول البهائية تحتاج إلى توضيح ولكنها جميعاً تقودنا لمعرفة البهائية نفسها ومعتقداتها وتاريخها التآمري. كيف تمكنت البهائية من ضمّ 2,5 مليون من الأتباع.؟. وكيف وصلت البهائية إلى مصر؟. ولماذا تحاول اجتذاب عناصر من المسلمين إلى صفوفها.؟. وكيف تم إلغاء المحفل الخاص بهم وما علاقتهم بالصهيونية، ولماذا يتلقون دعماً من إسرائيل ؟ ثم لماذا تعمل الصهيونية على نشر العقيدة البهائية من جديد والترويج لها في المجتمعات العالمية ؟.

نحاول في هذا الكتاب الإجابة على هذه الإشكالات كافة. ونوضح الخدع والأكاذيب التي تنتهجها البهائية. فنحن نوازي بين ظاهرتي ضلال وجدنا طريقاً ضيقاً في الدروب العربية. وهما: الانتشار الضئيل للشيطانية (جماعات عبدة الشيطان)، من ناحية، وانتشار ضئيل أيضاً للبهائية.!. فكلاهما ناتج عن حملات تبشير تقوم بها عناصر خفية

ومأجورة. حيث يذكر عن وجود عناصر غربية، أو جواسيس صهاينة وراء تلك الحملات الملعونة. وفي كل التحقيقات المتعلقة بالبهائية والشيطانية يتم إخفاء أسماء المروّجين و (المبشرين) وغض النظر عنهم.

تعريف أولي بالبهائية

البهائية ليست ديانة. وتركيبها العام لا يمنحها صفة الديانة. ونصوصها وكتبها وتراثها كله. لا يمكن لأحد أن يعتبره نصوصاً دينية. فالبهائية بالطبع ليست على الإطلاق ديانة.

البهائية ليست فرقة إسلامية، ولا طائفة ولا مذهباً إسلامياً.. فهي تعادي كل أشكال الفكر الإسلامي. وهي كيان يقف ضد الإسلام بكل أشكاله.

البهائية ليست فرقة ولا مذهباً جديداً في اليهودية. ورغم انتشارها بين اليهود فهي ليست من اليهودية، بل مساندة وموالية لليهود والصهاينة.

البهائية ليست حركة اجتماعية ولا ثقافية، وليست مؤسسة إنسانية، فخطابها بمجمله أدنى من أن يكون خطاباً مجدداً فيما يخص المجتمعات والثقافات. بل إن خطابها تدميري وليس إصلاحياً مطلقاً.

البهائية ليست منظومة فكرية جديدة. فخطابها ونصوصها أدنى من كافة منظومات الفكر التي عرفتها البشرية. وقد اعتمدت على الكثير المتنوع من المصادر المختلفة والمتناقضة، لتؤسس نفسها.

البهائية ليست منظومة فلسفية. فهي أدنى من ذلك بكثير. ونصوصها وضيعة وسخيفة. فهي تدّعي الفكر والفلسفة . لكنها لاتصل لمستوى أن تكون منظومة فلسفية.

لكنَّ للبهائية نصوصاً وطروحات وأعضاء بلغ عددهم حوالي المليونين.. فبماذا نصنّف هؤلاء .؟.؟ وما هو الاسم الذي يمكننا أن نطلقه عليهم وعلى جماعتهم.

البهائية حسب ما توصلنا إليه. ونتيجة دراستها وتفحص خطابها ونصوصها وتاريخها وأعمالها، هي أقرب ما تكون للعصابة المتآمرة والمارقة والحاقدة. وسنبيّن دليلنا على ذلك في هذا البحث المفصّل...

بناء على كل ما تقدم.. نرجو من الباحثين والمهتمين عدم استخدام أي من المصطلحات التي ترفع شأن البهائية. ونحن نعتبر أنّ كل الذين أطلقوا على البهائية أسماء تريدها هي (فرقة أو طريقة أو ديانة أو عقيدة) ، كلهم خدموا البهائية، وساروا في مزاعمها دون أن يدركوا عمق الورطة التي وقعوا فيها. ودون أن يعرفوا الخدمات الجليلة التي يقدمونها للبهائية.